

تفسير البغوي

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ

(يحلفون بالله لكم ليرضوكم) قال قتادة والسدي : اجتمع ناس من المنافقين فيهم

الجلال بن سويد ، ووديعة بن ثابت ، فوقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : إن

كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير ، وكان عندهم غلام من الأنصار يقال له

عامر بن قيس ، فحقوقه وقالوا هذه المقالة ، فغضب الغلام وقال : والله إن ما يقول محمد

حق وأنتم شر من الحمير ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فدعاهم وسألهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحلفوا أن عامرا كذاب . وحلف عامر أنهم كذبة

فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل عامر يدعو ويقول : اللهم صدق الصادق وكذب

الكاذب فأنزل الله تعالى هذه الآية . وقال مقاتل والكلبي : نزلت في رهط من المنافقين

تخلفوا عن غزوة تبوك ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوه يعتذرون إليه

ويحلفون ، فأنزل الله تعالى هذه الآية " (يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق

أن يرضوه إن كانوا مؤمنين) .